احتدام التنافس للوصول إلى البيت الأبيض

بوش يقدم نفسه «زعيماً للسلام» وكيري يتجه نحو «الصقور»

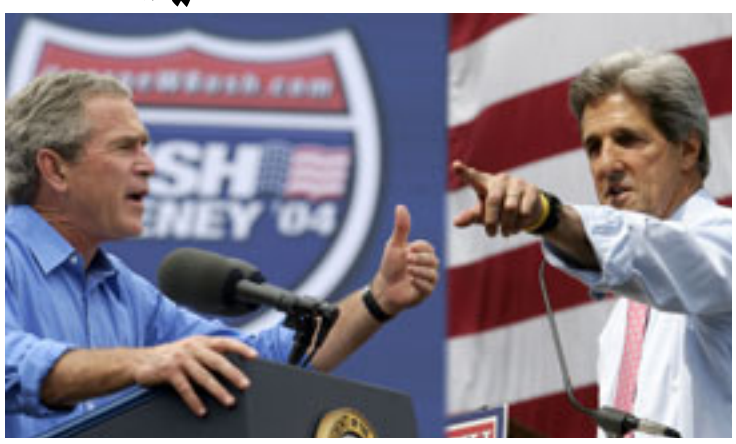

□ ،، واشنطن/ا ف ب ..

توجه مرشح الرئاسة الأمريكية جون كيري بخطوات واثقة نحو المنصة ليقابل بتصفيق حاد ويعلن استعداده للقيام بواجبه في زمن الحرب بينما حشد برنامج مؤتمر الحزب الديمقراطي قدامى المحاربين وعسكريين متقاعدين.

في السابق كان من السهل التمييز بين الصقور والحمائم هنا لكن الأمر لم يعد كذلك منذ بدأ الديمقراطيون التقليديون. الذين كانوا يوصفون بالسلميين. تعزيز مواقفهم الدفاعية استعداداً للانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل.

أهلا بكم في الحزب الديمقراطي الجديد صاحب العضلات القوية في الولايات المتحدة.

وكان توجه الديمقراطيين واضحاً بشكل جلي في المؤتمر الذي عقد في بوسطن الأسبوع الماضي. عندما استخدم السيناتور جون كيري كل ما يملك من قوة لتقديم نفسه على أنه القائد الأعلى المحتمل للقوات المسلحة.

واحضر كيري الحائز على اوسمة عسكرية فرقة من زملائه في فيتنام للادلاء بشهادتهم عن شجاعته في مواجهة الأسلحة. فبينما مجد ضباط كبار متقاعدون من البحرية حماسته. واستعار كيري أحد مواقف الرئيس جورج بوش وأعلن بشكل جدي أن الولايات المتحدة بلد في حالة حرب ضد الأرهاب العالمي. وأضاف أنه لن يحجم عن خوض المعركة مع حلفاء أمريكا أو من دونهم لحماية البلاد.

واعتبر مؤرخو الرئاسة الأمريكية أن آخر مرة اتخذ فيها الديمقراطيون مثل هذا الموقف الصلب الذي يحمل طابعا عسكريا كان ابان الحرب العالمية الثانية عندما عينوا فرانكلين روزفلت لولاية رئاسية رابعة.

ومنذ ذلك الوقت اتبع الديمقراطيون منهجا اتسم بالسلمي المعارض للحرب.

لكن ذلك كان قبل شن اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م. الأرهابية التي هزت العالم. وجعلت الرئيس بوش يسعى لانتخابه لولاية رئاسية ثانية واصفاً نفسه برئيس حرب.

وقال ايريك ديفيس: أستاذ العلوم السياسية في كلية ميدلبيري بفيرمونت والخبير في حملات الانتخابات الرئاسية اعتقد أن الديمقراطيين يدركون ان اتباعهم نهج الحمائم بصورة واضحة قد يكون استراتيجية ذات مخاطر هذه السنة.

واضاف ديفيس لوكالة الصحافة الفرنسية: إن الديمقراطيين قد يكونوا حمائم لكنهم يدركون ان اضفاء الصبغة العسكرية عليهم قد يسمح لهم التخلص من بوش.

وهذا أمر يجب أن يستمروا عليه خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

وإذا كانت استطلاعات الرأي العام بعد انعقاد المؤتمر اظهرت تقدما لكيري على بوش. فإن تلك الاستطلاعات تظهر أيضاً ان المرشح المفضل لدى الناخبين هو الذي يتصف بحماسة أكبر ويملك القدرة على ادارة الحرب على الأرهاب.

وكانت أستراتيجية الديمقراطيين في مؤتمرهم واضحة في التركيز على الأمن وشن هجوم مباشر على بوش لعدم اتقانه حرب العراق والدفاع عن البلاد. إلى جانب تقديم نفسه على أنه الشخص المستعد والقادر على تولي زمام السلطة.

وخصص كيري أكثر من نصف خطابه الذي استغرق نحو خمسين دقيقة للأمن القومي. وتوجيه انتقادات لاذعة لبوش لتضليله الأمريكيين بالنسبة لما يجري في العراق. واستخفافه بالحقوق المدنية في الحرب على الأرهاب.

كما سخر كيري من بوش حول الطريق الصحيح والطريق الخاطئ للقوة متعهدا اصلاح التحالفات العالمية التي اصيبت باضرار. وادخال اصلاحات في المجالات الاستخباراتية. وعدم زج القوات الأمريكية في موضع يلحق بها الأذى مالم يكن هناك تهديد حقيقي ووشيك.

كذلك أعطى كيري برنامج الحزب الديمقراطي دفعة جديدة بدعوته تعزيز القوات الأمريكية بنحو ٤٠ ألف عنصر لزيادة مرونتها. ومضاعفة عدد الوحدات الخاصة.

ومن جهته سعى ويزلي كلارك القائد السابق لقوات حلف شمال الأطلسي الناتو الذي كان سعى لترشيح نفسه إلى ادخال تغيير في التوجه العسكري للحزب من الداخل بقوله للمؤتمر: إن كيري سينضم إلى عظماء الأمة من الديمقراطيين في زمن الحرب. من بينهم وودرو ويلسون وفرانكلين روزفلت وجون كيندي وبيل كلينتون لكن ليس ليندون جونسون وحربه في فيتنام.

وقال كلارك الديمقراطيون هم مقاتلون. وجون كيري قائد ومقاتل وسيكون قائداً عظيماً للقوات المسلحة.

ويتزامن اكتساب كيري للصبغة الصقورية مع تحول بوش ربما بدافع الشعور بتراجع التأييد لعملية العراق. إلى تعديل افكاره والبدء في اطلاق اسم رئيس السلام على نفسه.

ويرى محللون ان كيري قد يخاطر باثارة استياء الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي الذي يطالب باستراتيجية جريئة للخروج من العراق لكن آخرين يرون ان هناك فرصة ضئيلة ان يمنح الناخبون منهم اصواتهم لبوش.

ويضيف المحللون ان أكثر الأمور خطورة تتمثل في احتمال ان ينتهي الأمر بكيري بوضع كل البيض الذي بحوزته في سلة الوضع الأمني. دون ان يحدد بوضوح الاختلافات السياسية مع الجمهوريين.

وقد انتقدت صحف أمريكية بارزة مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست الخطاب الذي القاه كيري بسبب فشله في تحديد ما سيفعله في العراق.

وكتبت صحيفة "يو اس اي توداي" قائلة ان كلماته بدت مشابهة كثيراً لكلمات الرئيس بوش.

لكن ديفيد ويد المتحدث باسم الحملة الانتخابية لكيري رفض ذلك التقييم قائلاً ان كيري حقق مهمته في بوسطن إذا جاء الناس موحدين ضد جورج بوش فانهم غادروا وهم موحدين خلف جون كيري.

عضو في القاعدة مصدر المعلومات عن التهديد الأخير للولايات المتحدة

لندن تحذر من خطر إرهابي عقب رفع واشنطن مستوى التأهب

□ نيويورك، واشنطن ، لندن / وكالات الأنباء/

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين امريكيين أمس الاثنين أن مهندسا في المعلوماتية عضواً في تنظيم القاعدة اعتقل في في منتصف يوليو في باكستان هو مصدر المعلومات عن التهديد الإرهابي الأخير في الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة الأمريكية أن محمد نعيم نور خان «٢٥ عاماً» اعتقل في ١٣ يوليو وقد أعد على ما يبدو نظام اتصالات يسمح لتنظيم القاعدة بنقل معلومات عن طريق رسائل مشفرة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير أن وثائق عثر عليها بعد اعتقال خان كشفت أن الإرهابيين درسوا بالتفصيل المباني التي يريدون استهدافها في واشنطن ونيويورك حتى قبل اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.. واضاف مسؤول آخر أنه لم ير طوال حياته المهنية منذ ٢٤ عاماً في الاستخبارات وثائق تتضمن تفاصيل على هذه الدرجة من الدقة.

وقد نقل مضمون الأدلة التي عثر عليها الجمعة إلى واشنطن مما زاد من اهمية معلومات أخرى جمعت في الأسابيع الأخيرة من أشخاص يشتبه بانتمائهم إلى القاعدة معتقلين في افغانستان والسعودية وباكستان .

وكان وزير الأمن الداخلي / توم ريدج صرح في مؤتمر صحافي الاحد أن تنظيم القاعد يعتزم شن هجمات جديدة على الولايات المتحدة ضد أهداف تشكل رموزاً من بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبورصة واشنطن .. وأوضح أن هذه التهديدات تعتمد على معلومات دقيقة جداً لكنها ليست وشيكة.

ولم يذكر أي معلومات عن مصدر هذه المعلومات لكنه عبر عن شكره لحلفاء الولايات المتحدة في الحرب على الارهاب وسمى بينهم باكستان .

وقالت صحيفة واشنطن بوست أنه تم العثور على الوثائق بعد أن قامت القوات الباكستانية والأمريكية باختراق خلية للقاعدة في غوجارات في باكستان في ٢٥ يوليو الماضي بعد اشتباك مسلح.

واعتقل في العملية التنزاني أحمد خلفان جيلاني المطلوب لضلوعه في تفجيرات السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا في ١٩٩٨ كما اعتقل خمسة باكستانيين وافارقة يشتبه في انهم ينتمون لتنظيم القاعدة حسب الصحيفة.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين في الاستخبارات الأمريكية لم تكشف هويتهم أن أحد المعتقلين في الغارة قاد السلطات إلى الوثائق .

وأظهرت الوثائق معلومات مفصلة عن مركز سيتيغروب في مانهاتن والبنك الدولي في واشنطن وغيرها من المؤسسات المالية بما في ذلك معلومات حول مواقف السيارات وما إذا كان الحراس مسلحين .

وتحدثت الوثائق كذلك عن استخدام سعاة مزيفين للوصول إلى داخل المباني والحصول على معلومات .

واجتمع مسؤولو الاستخبارات والأمن الأمريكيون على مدار الساعة أيام الجمعة والسبت والاحد للبحث في المعلومات الطارئة.

وجرى تعزيز إجراءات الأمن في المباني والمؤسسات المذكورة وحولها إضافة إلى مقر الأمم المتحدة على نهر ايست ريفر في مانهاتن.

وفي نيويورك بولاية نيوجرسي اغلق طريقان رئيسيان كما اغلق نفق هولاند حتى إشعار آخر وهو نفق رئيسي يربط بين ولاية نيوجرسي والمركز التجاري في مانهاتن حيث تقع بورصة نيويورك ولا يسمح للشاحنات المتجهة إلى مانهاتن بالمرور على جسر وليامسبرج الذي يربط بين مانهاتن وبروكلين.

وطلب رئيس بلدية نيويورك مايكل بلومبرج من سكان المدينة البالغ عددهم ثمانية ملايين شخص توخي الحذر خلال الازدحام الشديد في ساعة الذروة صباح أمس الاثنين.

وأعلن بلومبرج أن السلطات لن تدخر وسعا ولن تخاطر بأي «مجازفات» واستدعى الحرس الوطني لحماية المباني «الحساسة والرمزية» والمصالح.

وقالت تقارير إعلامية أنه يجري أيضا تطبيق إجراءات وقائية أمنية بمقري صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن .

وكان مستوى التحذير من خطر الإرهاب بالنسبة للعاصمة واشنطن رفع إلى ثاني أعلى مستوى ورفع مستوى التحذير من اللون الاصفر إلى اللون البرتقالي . وهناك خمسة مستويات للتحذير واللون الأحمر هو المستوى الأعلى.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن السلطات الأمريكية لديها أدلة على خطط لهجمات انتحارية خلال مؤتمر الحزب الجمهوري في / ماديسون سكوير جاردن/ والذي تجري الاستعدادات له وسيشهد إعلان الحزب ترشيح الرئيس / جورج بوش رسمياً في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأفاد تقرير لشبكة « إيه . بي . سي» الإخبارية بأن مسؤولين من الشرطة ومكتب التحقيقات الفيدرالي « إف . بي أي» عقدوا اجتماعا طارئاً يوم الجمعة الماضي لدراسة أدلة عن أن القاعدة تحاول تمرير مهاجمين عبر الحدود المكسيكية.

وذكرت صحيفة/ديلي نيوز/ التي تصدر في نيويورك أن الشرطة قدمت معلومات مكتوبة عن ضرورة أن تحظى مداخل الطرق والمباني ومداخل مرافق التدفئة ونظم التهوية بحماية خاصة.

ولم يرفع مستوى التحذير الرسمي من الارهاب في نيويورك وظل عند ثاني أعلى مستوى منذ تدمير مركز التجارة العالمي في ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

وقال ريدج إن الولايات المتحدة بشكل عام تقف عند المستوى الأصفر للتحذيرات . وكان السياسي الأمريكي والمرشح الرئاسي السابق / هاورد دين قد انتقد في وقت سابق التحذيرات الأمنية من الإرهاب في نيويورك وواشنطن ووصفها بانها «غير مفيدة».

وفي مقابلة مع شبكة « سي . إن . إن» الاخبارية الأمريكية أعرب السياسي الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي عن قلقه إزاء سوء استغلال موضوع الارهاب أثناء الحملة الانتخابية.

غير أنه قال أن تحديد تهديدات بعينها عظيم الفائدة حيث أن التحذيرات السابقة غامضة بشكل كبير.. وفي لندن حذرت وزارة الداخلية البريطانية أمس الاثنين من أن بريطانيا لا تزال تحت تهديد إرهابي حقيقي وخطير .. وذلك في أعقاب رفع الولايات المتحدة مستوى حالة الانذار تحسبا لهجمات محتملة قد يشنها تنظيم القاعدة على مراكز مالية رئيسية.

وذكر متحدث باسم الوزارة نراجع باستمرار مستويات الانذار وإذا ما ظهر تهديد محدد فسوف نعيد النظر في مستوى الانذار مجدداً . وأضاف نواصل القول أن التهديد لا يزال حقيقيا وجدياً ولا نناقش مستوى الانذار مؤكداً. انه إذا ظهر تهديد معين فسوف نعلم الشعب.

وجاءت تصريحات المتحدث في أعقاب إعلان وزير الأمن الداخلي الأمريكي توم ريدج رفع مستوى الانذار بعد تلقى معلومات عن هجمات محتملة بسيارات أو شاحنات مفخخة تستهدف مراكز مالية مهمة مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن وسوق نيويورك المالي.

وقد وضعت بريطانيا في حالة تاهب في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م على نيويورك وواشنطن كذلك عقب هجمات مدريد في ١١ مارس الماضي.

واطلقت الحكومة البريطانية الأسبوع الماضي حملة دعائية كبيرة حول الأمن في المنازل ووزعت كتيبات تحمل تعليمات للمواطنين حول الاستعداد لمواجهة هجمات إرهابية وحالات الطوارئ مثل الفيضانات والحرائق .

■ جانب من حالة التأهب الأمني في مدينة نيويورك أمس رويترز

المعارضة في بنجلاديش تفوز في الانتخابات الفرعية

■ ،، دكا/ د ب أ/..

ذكر مسئولون أن الائتلاف الوطني الاسلامي الحاكم في بنجلاديش واجه أمس انتكاسة سياسية بخسارته في الانتخابات الفرعية التي خاضها في دائرة انتخابية صناعية شمالي العاصمة دكا.

وأظهرت النتائج الرسمية التي اعلنتها اللجنة الانتخابية أمس فوز زاهد احسان مرشح حزب رابطة عوامي المعارض بفارق كبير بلغ ٥٠ ألف صوت في مواجهة مرشح الائتلاف الحاكم إم. أيه منان في الانتخابات التي اجريت الأحد وسط إجراءات أمنية مشددة.

وأجريت الانتخابات الفرعية في دائرة جازيبور ٢ الانتخابية لشغل مقعد برلماني ظل شاغراً باغتيال إحسان الله ماستر والد زاهد وعضو البرلمان عن رابطة عوامي في شهر مايو الماضي.

وقال المحللون أن هزيمة الائتلاف الحاكم في الانتخابات الفرعية تؤثر على تمتع الائتلاف بأغلبية الثلثين في البرلمان لكنها تعطى مؤشرات على تراجع شعبية حزب بنجلاديش الوطني الذي تنتمي إليه رئيسة الوزراء خالدة ضياء والذي يتزعم الائتلاف الذي يضم أيضاً حزب الجماعة الاسلامية.

وأضاف المحللون أنه من المتوقع أن يؤدي فوز المعاضة في الانتخابات الفرعية إلى ازكاء الحملة ضد الحكومة قبيل انتخابات التجديد النصفي بدعوى أنها فقدت الدعم الشعبي.

وجرى التصويت في الانتخابات الفرعية الاحد فيما نشرت قوات من الجيش والقوات شبه العسكرية عند مراكز الاقتراع بسبب مخاوف من نشوب أعمال عنف بين أنصار الاحزاب المتنافسة.

وكان حزب بنجلاديش الوطني الذي يتزعم الائتلاف الحاكم احرز فوزاً ساحقاً في الانتخابات العامة التي اجريت في اكتوبر عام ٢٠٠١م.

اندونيسيا: مخاوف من ازمة بشأن الطعن في نتائج الانتخابات الرئاسية

■.. جاكرتا / (د ب أ) /

بدأت المحكمة الدستورية الاندونيسية أمس الاثنين جلسات الاستماع في الطعن الذي قدمه المرشح الرئاسي ويرانتو بشأن نتائج الانتخابات التي أجريت في الخامس من يوليو.

وحذر خبراء قانونيون وسياسيون من إمكانية وقوع أزمة في حالة حكم المحكمة لصالح الجنرال العسكري المتقاعد والغت النتيجة الرسمية التي أعلنتها لجنة الانتخابات في وقت سابق من الاسبوع الماضي .

وقال جيملي أسهديقي رئيس المحكمة الدستورية أن ويرانتو الذي جاء في المركز الثالث ربما تكون له فرصة التقدم على الرئيسة ميجاواتي سوكارنوبوتري إذا قدم " دليلاً دامغاً " على وقوع أخطاء في فرز الاصوات .

وكان مؤيدو ميجاواتي قد هددوا بالدعوة لاعادة الانتخابات إذا حكمت المحكمة لصالح ويرانتو والغت قانونيا نتائجها الرسمية .

وقدم ويرانتو القائد العسكري السابق الذي أدين بارتكاب جرائم حرب في تيمور الشرقية طعنا في نتائج الانتخابات يوم الخميس الماضي إلى كل من المحكمة العليا والمحكمة الدستورية .

وقال ويرانتوا الذي رشح نفسه في انتخابات الرئاسة ممثلا لحزب جولكار الذي كان يتزعمه الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو ان الطعن يتعلق بخلاف على ملايين الاصوات أعلن بطلانها بعد أن أمرت لجنة الاشراف على الانتخابات بإعادة فرزها عقب اكتشاف خطا في طريقة التصويت في تلك البطاقات .

وقال المحامون الموكلون عن ويرانتو انهم سيدفعون أمام المحكمة بأن الامر الذي أصدرته اللجنة الاندونيسية للاشراف على الانتخابات بإعادة فرز عشرات الملايين من بطاقات التصويت مخالف لقانون الانتخابات .

وكانت اللجنة قد قررت اعتماد ما يصل إلى ٤٠ مليون بطاقة تصويت وضع الناخبون فيها علامات التصويت مرتين على سبيل الخطا وكانت اللجنة اعتبرت تلك البطاقات باطلة في البداية .

مقتل ستة جنود وموظفين في باكستان

□ إسلام آباد/ وكالات/

ذكر شهود عيان ومسئولون أن متمردين مجهولين أطلقوا صواريخ على معسكر شبه عسكري ومبنى كلية حربية في منطقة شمال وزيرستان القبلية بباكستان أمس الاثنين مما أدى إلى إصابة أحد أفراد الميليشيات وطالب ٦ سنوات.

وقالت السلطات المحلية : إن المهاجمين أطلقوا على الأقل أربعة صواريخ من جبال شيروزاي سار وبينما سقط اثنان من أرض خالية أصاب الاثنان الآخران المباني العسكرية في منطقة رازماك التي تبعد مسافة ٤٠ كيلومتراً جنوبي ميران شاه المركز الإداري لشمال وزيرستان.

وصرح حاجي خايستا رحمن وهو مسئول محلي كبير لوكالة الأنباء الألمانية «د ب أ» : بدأنا التحقيق في هذا العمل الإرهابي ووجدنا مبدئياً أن المهاجمين استخدموا جهاز توقيت لإطلاق الصواريخ.

وقال : إن حالة محسن طوري رجل الميليشيات المصاب خطيرة.

كما نصب مسلحون مجهولون كميناً لسيارة مما أدى إلى مقتل خمسة موظفين عسكريين الأحد في إقليم بلوشستان جنوب غرب باكستان.

وفي الوقت نفسه قتل جندي وتعرض ثلاثة آخرون لإصابات عندما سارت سيارة صهريج عسكرية على لغم أرضي في منطقة شاكاي في إقليم جنوب وزيرستان أمس.

اردوغان: فرص انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي كبيرة وواسعة

■ برلين/ ا ف ب/

بدأ رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان مقتنعا بفرص ترشيح تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي معتبرا في مقابلة أجرتها معه صحيفة "بليد" الاثنين أن المفوضية الأوروبية ستوصي ببدء مشاورات الانضمام.

وقال أردوغان للصحيفة الألمانية أن ما رأيناه وسمعناه حول هذا الموضوع من قبل الاتحاد الاوروبي يسمح لي بالاعتقاد أن المفوضية قد تقرر بدء المشاورات معنا.

ويفترض أن تسلم المفوضية الأوروبية في أكتوبر توصياتها حول بدء مشاورات الانضمام مع تركيا التي سيبت فيها القادة الأوروبيون في ديسمبر.

وقد منحت تركيا وضع دولة مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في ١٩٩٩م وقال اردوغان أن تركيا نفذت معظم الشروط لبدء المشاورات مضيفا للصحيفة أن جميع من تحدثت إليهم أفهموني أنه يمكننا أن نعول على إمكانية بدء المشاورات.

وأكد اردوغان أن تركيا ليست بلدا إسلاميا بل بلد ديمقراطي أكثرية سكانه من المسلمين وتابع انه ليست هناك مشكلة تعايش بين المسيحيين والمسلمين في بلاده مؤكدا انه لم يشتك أحد يوما أمامي في هذا المجال.

وقال أن تركيا تنتمي إلى أوروبا جغرافيا وثقافيا مضيفا انه في حال رفض الاتحاد الأوروبي بدء مشاورات الانضمام فإن ذلك سيعتبر غاية في الظلم.

وحول الحديث عن مخاوف من أن يؤدي انضمام تركيا إلى نفقات مالية إضافية للاتحاد الأوروبي قال اردوغان أن هذا كان صحيحا منذ عشر سنوات أما اليوم فالحالة تغيرت كثيرا الزمن الذي كان يعطي فيه الاتحاد مليارات اليوروهات من المساعدات للدول التي تنضم إليه سينتهي في ٢٠٠٥م على ابعد حد.

وأكد رئيس الوزراء التركي لا نريد الانضمام إلى الاتحاد لأننا نأمل في الحصول على المال بل لأننا ننتمي إلى الأسرة الأوروبية.